هو ليلته خوفا من أن ينام فيؤخذ وقيل إنه الذي
يصعر بالمرأة بريبة فهو يجبن وقت صفيره مخافة أن يظهر
على أمره وقيل إن المراد به في المثل المصفور به وهو
الذي ينزر بالضعيف وعلى هذا القول فاعل ها هنا بمعنى
مفعول كقوله من ماء دافق أي مدفوق وكقولهم راحلة
بمعنى محمولة وهو كثير في كلامهم وقد جاء مفعول بمعنى
فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا أي ساترا وأما قولهم
أحيش من كامن فالمراد به ابن غوث ويسمى كامن لكثرة
وثوبه وأما قول النابغة إن الكاشحا وصبغة وحرانه ونبوقه
فإنه أراد به أن كلا منهما كعدو لصاحبه ومقاوم له ولكل من
المثلين تفسير مختلف فيه أما شر وصبغة فإن العلماء
مختلفون في معنى قولهم وافق شن طبقة فقال الأكثرون
إنهما قبيلتان فشن هذا ابن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد
بن ربيعة بن نزار وطبقة هم من إياد وكانت طبقة لا تطاق
فأوقعت بها شن فانتصفت منها فقيل وافق شن طبقة
وقال بعضهم كان شن رجلا من دهاة العرب وكان الزم

بعضهم

نعسه أن يتزوج امرأة تلائمه فكان يجوب البلاد في
ارتياد طلبته فصاحبه رجل في بعض أسفاره فلما أخذ
منهما السير قال له شن أتحملني أو أحملك فقال الرجل يا
جاهل وهل يحمل الراكب الراكب فأمسك وسارا حتى أتيا
على زرع فقال له شن أترى هذا الزرع قد أكل فقال له
يا جاهل أما تراه في سنبله فأمسك إلى أن استقبلتهما
جنازة فقال له شن أترى صاحبها حيا فقال له ما رأيت
أجهل منك أتراهم حملوه إلى القبر حيا ثم إنهما وصلا إلى قرية
الرجل فسار به إلى منزله وكانت له بنت تسمى طبقة فأخذ
يحدثها بحديث رفيقه فقالت له ما نطق إلا بالصواب
ولا استفهم إلا عما يستفهم عن مثله أولوا الألباب أما
قوله أتحملني أو أحملك فإنه أراد أتحدثني أو أحدثك حتى
نقطع الطريق بالحديث وأما قوله أترى هذا الزرع قد
أكل فإنه أراد هل استسلف أهله ثمنه أم لا وأما
استفهامه عن صاحب الجنازة أحي هو أم لا فإنه أراد به
أخلف عقبا يحيى ذكره به أم لا فلما خرج إلى الرجل حدثه

Copyright © King Saud University